كانت لا تفعل شيا الا بعد مشاورة جده نعم في سيرابن
هشام ان حليمة رضي الله تعالى عنها لما اتت به مكة اضلته
في الناس فاتت جده واخبرته بذلك فدعا الله حتى
وجده والحال انها وقد فصلته اي فطمته والحال
انه يحف بها من اجل فصاله البرجاء اي التالم الكثير لما
شاهدت من توالي الخيرات وتتابع البركات بسبب
رضاعه واقامته عندها اذ اي انت به وقت او لاجل
انه احاطت اي احدقت به ملايكة الله لاجل شق قلبه
الاتي وهذا اظاهر من الرواية الاتية انهم ثلاثة
وكذا على رواية انهم اثنان لانهما اقل الجميع عند
جماعة فظنت حليمة بانهم البا زايدة فرشاة اي
شياطين يريدون ايذاه تخافت عليه واسرعت
به الى جده لتسلم من تبعته وراي جده وامه حين
ردته اليهما وجدها اي شدة محبتها له وتعلقها به
فرداه معها لذلك وليسلم من وباء مكة كما ياتي في الرواية
وهذا حفظه الناظم لكن سياقه يدل عليه وهي للحال
المبينة لعظمة ذلك الوجد الذي رآه بها من اجل الوجد
الذي بها لهيب اي نار تصلى اي تحترق به الاحشاء
جمع حشا وهي ما اشتملت عليه الضلوع ويحتمل انها
استينافية ابتدائية وح فهذا من ارسال المثل
او حكمة معناه ان شان الوجد انه ينشا عنه ذلك
اللهيب الذي يحرق الاحشا وان وجدها من هذا
القبيل ثم ثم رثت لحالها واطفا نار ذلك الوجد برده

ايها

اليها فارقته بدل من اتت كرها اي حال كونها ذات
كراهية لفراقه لما شاهدت في اقامته عندها من الخيرات
الكثيرة عليها وعلى زوجها وبنيها وساير متعلقاتها
والحال انه كان لديها اي عندها ثاويا اي مقيما لا يمل
بالبنا للمجهول منه متعلق بقوله الثواء الاقامة
فهو مع ثاويا من جناس الاشتقاق اي لا تمل اقامته بل
تحب وترغب فيها لما يترتب عليها من الاحسان الواسع
صدره لانه السبب في احضاره لجده وامه المذكور انفا
وكذا البدل من قوله احاطت قوله شق عن قلبه
بالكيفية الاتية في القصة ويحتمل ان قوله شق
عن قلبه استيناف لبيان مطلق الشق الشامل
للواقع في زمن الرضاع وما بعده مما يا تي فبعيد اذ انه
ذكر في قصته اشيا لكون الخاتم جبريل عليه الصلاة
والسلام لم يرد في قصة شقه عقب الرضاع بل في شقه
النبي بعد ذلك كما يعلم بتامل كلام الناظم مع القصة
الاتي بسطها وهو اعني القلب مضغة في الفواد معلقة
بالنياط فهو اخص من الفواد وقال الواحدي في الصحاح
انهما مترادفان قال البدر الزركشي والاحسن قول
غيره الفواد غشا القلب والقلب حبته وسويداوه
ويويد الفرق قوله صلى الله عليه وسلم الين قلوبا
وارق افيدة وفرق الزمخشري بان الفواد وسط القلب
سمي به لتفوده اي توقده والقلب مشتق من التقليب
الذي هو المصدر لفرط تقلبه كما في الحديث ومثل القلب

Copyright © King Saud University